

طبيعة الإفتاء خارج ديار الإسلام

صلاح الصاوي

مقدمة يسيرة لهذه الحلقة للإفتاء خارج ديار الاسلام طبيعته الخاصة للإفتاء خارج ديار الاسلام طبيعته الخاصة فهو اقرب ما يكون الى العمل الاغاثي منه الى العمل الدعوي او العلم البحث - [00:00:01](#)

ان عمل المفتين في هذه البلاد اشبه ما يكون بعمل جهاد الاغاثة كرجال الاطفاء ورجال الاسعاف ونحوهم ومن خبر هذه البلاد يعرف تأويل ما اقول من اجل ذلك اليت على نفسي بفضل الله عز وجل. الا اغلق هاتفي في وجه مستفت قط - [00:00:26](#)

باي ساعة من ليل او من نهار وكم كلفني ذلك ما كلفني وان ارد على كل ما يريد من استفتاءات سواء على موقعي او موقع المجمع الفقهي او المواقع الالكترونية الاخرى التي تعودت على اجابة المستفتين من خلالها - [00:00:52](#)

باقصى ما تطبيقه امكانياتي من السرعة واحسب ان الله جل جلاله قد اعانني على ذلك اعانة خاصة. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ويلمح المتابع بهذه الفتاوى امتزاج النفس الدعوي بالنفس الفقهي - [00:01:12](#)

فهي ليست اجوبة فقهية بحتة بل الحرص قدر الطاقة على الحالة النفسية للمستفتين على ارشادهم الى المخارج والبدائل قدر الطاقة على دعوتهم الى العمل بالاحوط والخروج من الخلاف قدر الطاقة - [00:01:32](#)

كما يلاحظ ايضا دعوتهم الى تجنب اغلوطات المسائل وتجنب الانشغال بما لا يفيد من المبارزات العلمية والمجادلات الفقهية التي لا يراد بها طلب الحق او التماس مرضات الرب جل جلاله - [00:01:49](#)

وانما تزجية الاوقات دردشة والانتصار للنفس احيانا والاستجابة لداعية حوزوها. وما اكثر ذلك وما ادقه وما اخفاه حتى على بعض من يتورطون فيه ويكتوون بنية بنيران من ناحية اخرى على توجيه المستفتيين الى السؤال عما يعينهم هم من النوازل والحوادث - [00:02:10](#)

في محيط مجتمعهم هم الذي يعيشون فيه اما القضايا التي لا تمثل واقعا معيشا بالنسبة لهم لما تمثل اوجاعا مهاجرة او هموما مهاجرة من الشرق. لوجود لها خارج ديار ولا وجود لها خارج ديار الاسلام كنت احرص - [00:02:38](#)

على توجيه المستفتين الى تجنب الخوض فيها وتركها لاهلها وحسبنا ما نكابه من هموم ونوازل. عندنا محارقنا المحلية نشغل باطفالها ولكل منطقة رجال اطفاء وعلماءه وفقهاؤها وهم اعرف الناس باحوالها وابصر الناس بمآلات الفتية فيها - [00:02:59](#)

المتابع للفتاوى ايضا يلاحظ انها ان بعضها يمس استشارات اسرية واجتماعية فهي ادخل في باب الفاملي كاونسرينج منها الى الاجابات الفقهية البحتة ادخل في المجال التربوي والنفسي منها الى المجال الفقهي او الشرعي - [00:03:26](#)

وهو الامر الذي لا غنى عنه لمن يتعرض للعمل الدعوي خارج ديار الاسلام اضرب مثال على الكلام ده سؤال واجهني او فاجاني اليوم كلمة واحدة في حاجة اسمها انتقاء انتحار حلال ولا حرام؟ - [00:03:46](#)

احسست ان هذه السيدة على مشارف ارتكاب جريمة قتل النفس سؤال كده اربعة اربع كلمات الانتحار حلال ولا لأ بحث ان وراء هذا السؤال حريق ونفسي يئست وقبضت من رحمة الله او كادت - [00:04:05](#)

ولا التأخر عن اجابتها يمثل جريمة مهما كنت مشغلا بهم اخر او بعمل دعوي اخر مهما بلغت اهميته او ضرته طيبتهها على الفور قلت لها الانتحار يا بنيتي من اكبر الكبائر - [00:04:24](#)

صاحبه يعذب في النار يوم القيامة بمثل ما انتحار به في الدنيا في حديث ابي هريرة من تردى من جبل فقتل نفسه وهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها ابدًا - [00:04:45](#)

ومن تحسى سما فقتل نفسه. فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قاد نفسه بحديدة فحديده في يده يلجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا - [00:05:01](#)

انتحار موت طيب ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكننا اذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع - [00:05:22](#)

فاخذ سكيناً فحز بها يده فما راق الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة. لا تسمع الى من الى من آآ يزينون مواقف الانتحار بابيات شعرية - [00:05:46](#)

عندما عندما يعني يضعون قناعاً زائفاً على اوهام وعلى كبائر في مسرحية آآ شوقي شوقي يقول يا موت هالخرج على مستنجد بك ان يسابق واقع الامر يا موت هل خرج على مستنجد بك ان يسابق واقع الاجال؟ نعم خرج والف خرج خلود في نار - [00:06:12](#)

جهنم لا تزين الباطل بشعرك لا اله الا الله محمد رسول الله. في حديث ثابت ابن الضحاك قال من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة المنتحر يحرم من صلاة اهل العلم والفضل على جنازته - [00:06:43](#)

نحن لا نقول ان المنتحر كافر. اصله مسلم يحكم له بالاسلام يفوض امره الى الله سبحانه وتعالى. لكن اهل الفضل والعلم لا لا يصلون عليه ما ينفعش لا يصلح ان تأتي به الى المسجد يوم الجمعة وعقب صلاة الجمعة يصلي عليه امام المسجد مع جماعة المسلمين. هذه كرامة لا يستحقها المنتحر - [00:07:06](#)

فقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على من قتل نفسه عقوبة له وزجراً لغيره ان يتورط في مثل ما تورط فيه المنتحر وان كان قد اذن للناس ان يصلوا عليه - [00:07:31](#)

فيسن لاهل العلم والفضل ترك الصلاة على المنتحر. تأسيا من نبيه صلى الله عليه وسلم حديث جابر ابن سمرة نعم اوتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص. ايه معنى مشاقص - [00:07:47](#)

السهام العريضة فلم يصلي عليه ثم قالها يا بنيتي لماذا القنوط من رحمة الله لماذا القنوط من رحمة الله ورحمة الله قريب من المحسنين والله ارحم بعباده من الوالدة بولدها - [00:08:05](#)

وهو القائل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم استعيزي بالله يا بنيتي من الشيطان الرجيم وجدد التوبة - [00:08:26](#)

واكثرني الاستغفار ولا يزال لسانك رطبا بذكر الله وعليك بادعية الكرب والمكروب اكثرني منها وتوقعي من لطائف رحمة ربك ما لم يكن يخطر لك على بال من بين الاحاديث او من بين ادعية الكرب. النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:43](#)

ما قال عبد قط اذا اصابه هم وحزن اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك به نفسك - [00:09:07](#)

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ما قال عبد ذلك الا اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرجا. قالوا يا رسول الله ينبغي لنا ان نتعلمها - [00:09:28](#)

هؤلاء الكلمات قال اجل ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن واخذ يحمل وابو داود عن نوفيه بن الحارس النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا - [00:09:53](#)

انت اللهم رحمتك ارجو فلا تكني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت ايضا حديث المتفق عليه عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب - [00:10:18](#)

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش العظيم عش اسماء بنت عميس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب - [00:10:36](#)

الله الله ربي لا اشرك به شيئا. الله الله ربي لا اشرك به شيئا. الله الله ربي لا اشرك به شيئا دعاء ذي النون يونس وهو في بطن الحوت

حديث - 00:10:58

اخرجه احمد والترمذي عن سعد قال دعوة ذي النون وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فانه لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط - 00:11:12

الا استجاب الله له فاللهم الطف بها فيما جرت به مقاديرك واحملها في احمد الامور عندك واجملها عقبا. واقبل شفاعتنا لها -

00:11:28